

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة حنين الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

وبعد الحمد لله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم يغادر مكة الى حنين - 00:00:00

الرسول صلى الله عليه وسلم يغادر مكة الى حنين. بعد كما فتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين مكة في شهر رمضان من السنة الثامنة من الهجرة - 00:00:20

اقام بها صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يوما وعلم صلى الله عليه وسلم اثناء اقامته في مكة على ان قبائل من المشركين تجمعوا حول حنين لمهاجمة النبي صلى الله عليه - 00:00:50

وسلم ضاقوا ذرعا بما فتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وظنوا انهم اقوى من قريش وامكن حيث ادعت للنبي صلى الله عليه وسلم وانقادت وغالب العرب كانوا ينظرون الى قريش. ان انقادت للنبي صلى الله عليه وسلم ان قادوا له - 00:01:20

وان ابت وتمردت فهم معها. لكن هؤلاء رأوا في انفسهم قوة وعناد لم يكن عند قريش. فتجمعوا لغزو النبي صلى الله عليه وسلم. وامرهم قائدهم بان يخرجوا. باولادهم ونسائهم واموالهم حتى في ظنه انهم - 00:02:00

استبسلون في القتال دفاعا عن اولادهم ونسائهم واموالهم فدفعه الله جل وعلا لان يعمل ذلك هنا هذه الاموال والاولاد والضيعات غنيمة للمسلمين بشر النبي صلى الله عليه وسلم بها اصحابه حينما جاءه الفارس - 00:02:40

قال يا رسول الله رأيت هوازن خرجت بكظها وكظيظها بكل ما تملك من مال وولد وضيعة خرجوا بها بين ايديهم تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة للمسلمين غدا ان - 00:03:20

ان شاء الله فكانت كما توقع صلى الله عليه وسلم قر الله جل وعلا عين رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بما افاء عليه بهم من الخيرات والغنائم العظيمة التي لم تكن من قبل. وجاد بها صلى الله عليه - 00:03:50

وسلم للاسلام ومن اجله. فاعطى منها العطاء الجزيل عليه الصلاة والسلام حتى انه اعطى رجلا مئة من الابل ثم استزاده فاعطاه مئة ثانية ثم استزاده فاعطاه مئة ثالثة. ثلاث مئة من الابل عطية لواحد منهم. يؤلف - 00:04:20

فيها قلوب من هم حديث عهد باسلام صارت غنيمة قيمة للمسلمين نفع الله بها الاسلام والمسلمين نعم. وفي يوم السبت السادس من شهر شوال من السنة الثامنة من الهجرة. نعرف ان - 00:04:50

النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم صبيحة صبيحة السابع عشر من رمضان فاتحا منصورا. فاقام بها تلك الايام الى اليوم السادس من شوال نعم. وفي يوم السبت السادس من شهر شوال من السنة الثامنة من الهجرة. غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة. وكان ذلك - 00:05:20

اليوم التاسع عشر من يوم دخوله في مكة وخرج باثني عشر الفا من المسلمين عشرة الاف ممن كانوا خرجوا معه فتح مكة والافان من اهل مكة. معه جيش عظيم. ما تجمع قبل هذه المرة. عشرة الاف - 00:05:50

الف كانوا اتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وخرج معه الفان من مسلمة الفتح من اهل مكة. من مسلمة الفتح الذين هم حديث عهد بالاسلام. وكثر الجيش ولم يكن تجمع قبل هذه المرة - 00:06:10

عشرة الف ولهذا قالوا لن نغلب اليوم من قلة عددهم لكن لما اعتمدوا على العدد انهزموا. نعم واكثرهم حديث عهد الاسلام واستعارهم حديث عهد بالاسلام يعني اسلموا لانهم اسلموا يوم دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة. ومنهم من لم يسلم بعد لكن ما خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم ممن - 00:06:40

يسلم احد. ما خرج معه الا من اظهر الاسلام. وكان منهم من اظهر الاسلام وهو بخلاف في ذلك لكنه بعد هذا مكن الله الاسلام من قلبه والايمان. والا فمنهم من خرج شيء - 00:07:20

ابن عثمان خرج معهم لقصد غرض قتل النبي صلى الله عليه وسلم. وهو خرج فيما يظهر للناس انه خرج مجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم. لان والده قتل في غزوة احد - 00:07:40

وقال هذا في نفسه اليوم يتمكن من محمد فاقتله لانه مخالط مع المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم ليس معه من يحرسه. وهو في وسط المسلمين امامهم فهم وبينهم وهكذا. فجاء هذا ظانا انه سيتمكن من قتل النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ - 00:08:00

لما ومن النبي صلى الله عليه وسلم وها اما واراد قتله يقول اتاني شيء لا ادري ما هو ما قدرت ان اتحرك. فعرفت انه محمي ومسان عني وعن غيري ما احد يستطيع ان يقرب منه. وفي بعض الاثار انه كان يمشي حول - 00:08:30

النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال بماذا تحدث نفسك فقال لا شيء يا رسول الله. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما يريد. ووظع عليه الصلاة - 00:09:10

سلام كفه الشريفة على صدره. يقول ما نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من صدري الا وهو احب الناس الي وهو يمشي خلفه يتحين ليقتله. والاخر او هو او غيره يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم حال المعركة فرأى - 00:09:30

رأى الملائكة وفي القتال ما يرى الملائكة الا المشرك سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قال يا رسول الله ما هذا؟ ما هذا؟ واستغرب حينما رأى الملائكة من السماء. فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يسلم بعد. لان الكفار - 00:10:00

يرون الملائكة للقاء الرعب في قلوبهم. والمسلمون ما يرون الملائكة الذين قاتلوا معهم. يرون كأن هم رجال عاديين ما يستغربونهم. والكفار الكافر يرى يرى الملائكة للقاء الرعب في قلبه فهو فضح نفسه هذا. لما قال ما هذا؟ ما هذا يا رسول الله؟ يرى الملائكة. فعرف النبي - 00:10:30

صلى الله عليه وسلم انه لم يسلم فدعا له دخل ادخل الله جل وعلا الايمان في قلبه فاسلم. وفي هذه الغزوة دروس وعبر عظيمة. نعم. واستعار من صفوان ابن امية مئة ذرع - 00:11:00

في اداتها واستعمل على مكة واستعار من صفوان لما اراد عليه الصلاة والسلام الخروج الى حنين والطائف والقبائل تجمعت حول قائدهم يريدون القضاء على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. وصفوان بن امية كما عرفنا رد من البحر. لما كان - 00:11:30

اراد الخروج الى اليمن والحبشة فرارا بنفسه عن التوحيد والايمان بالله. لانه كان ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ظفر به انه سيقتله. لانه يعرف صحيفته السابقة صحيفة مظلمة - 00:12:00

صحيفة وحشة وهو ابن امية ابن خلف. الد اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوقع ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ظفر به ان يقتله. فهرب. الى جدة - 00:12:20

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم اعطى له الامعيم اعطى له الامان وارسله مع رسول الي فجاء وقال ان هذا زعم انك امنتني قال نعم وهو كذلك - 00:12:40

قال فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال امهلني يا محمد شهرين امهلني شهرين ما دام انك امنتني امهلني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امهلك اربعة اشهر او شهرين اكثر. سيظهر لك عنا الحق في الاسلام والهدى فيه. والسلام - 00:13:00

والسعادة في الدنيا والاخرة. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان صفوان عنده ادرع والجيش في حاجة اليها. فطلبها النبي صلى الله عليه وسلم من صفوان. فقال اغصبا يا محمد - 00:13:30

لانه مستسلم الان ما يستطيع ان يدافع قال تأخذها مني غصب؟ قال لا بل عارية مؤداة رواية عارية مضمونة. تؤديها لك ما في

غضب. فاعطاها للنبي صلى الله عليه وسلم وهو لم - 00:13:50

يسلم بعد عارية والنبي صلى الله عليه وسلم ما يستعين بذات المشرك ما يأذن في ان يخرج معه للقتال مشرك. اما الاستعانة بماله او بعثاده فنعيم ممكن هذا لكن يستعين به يخرج معه للقتال؟ لا. ما خرج معه مشرك عليه الصلاة والسلام - 00:14:10

نعم واستعمل واستعمل على مكة عتاب ابن اسيد كان عليه والصلاة والسلام اذا خرج من البلد او دخل البلد واستولى عليها ما يتركها هكذا يولي عليها شخص واختار عتاب ابن اسيد رضي الله عنه - 00:14:40

وهذا من مسلمة الفتح لكن له زعامة في الجاهلية. وله رئاسة وله معرفة مع صغر سنه وهذا الذي تقدم لنا قريب انه قال لقد اكرم الله اسيدا حيث لم يسمع هذا الصوت فيزعجه - 00:15:10

لما اذن بلال رضي الله عنه وارضاه على الكعبة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اه وهذا عتاب اسيد الان توه ما بعد يعني اذعن والا ما اسلم اسلام حقيقي لكنه - 00:15:30

انا الان امام الامر الواقع فقال لمن معه لقد اكرم الله اسيدا حيث لم يسمع هذا فيسمع ما يغيظه. الكفر اكرم الله بسيد يعني والده قل ان الله اكرم ابي اماته قبل ان يسمع اذان بلال على الكعبة. فيسمع ما يغيظه. ومع هذا والرسول عليه الصلاة - 00:15:50

والسلام جاءه الخبر بقوله هذا وولاه على مكة لانه يعرف الرجال ويعرف لمن تكون الولاية وامره على الحج في السنة الثامنة. واما في السنة التاسعة فامر الحج هو ابو بكر الصديق - 00:16:20

رضي الله عنه واما وفي السنة العاشرة النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حج بالناس عليه الصلاة والسلام. فولى النبي صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسيد على مكة لما اراد - 00:16:40

الخروج الى حنين والطائف. نعم. ولما كان عشية جاء فارس فقال اني طلعت جبل كذا وكذا. فاذا بهواز على بكرة ابهم بضغفهم ونعمهم وشائهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله. اللهم صل على محمد لما جاءه الرجل - 00:17:00

قال رأيت هوازن خرجت بكل ما تملك فتبسم صلى الله عليه وسلم يعني استبشر بهذا ولم يخف منهم خرجوا كلهم ولم يستكثر الجيش والعدو تبسم عليه الصلاة والسلام وكان ضحكه تبسما ما كان يكهكه ويضحك ضحك كهكهة عليه الصلاة والسلام - 00:17:30
سلام لان هذا يدل على آآ عدم الحكمة والرزانة وانما ضحكه عليه الصلاة والسلام تبسما حتى تبدو نواجذه احيانا. ولم يكن يكحكه فتبسم صلى الله عليه وسلم استبشارا لانه كان عليه الصلاة والسلام يحب الفأل. قال يعني - 00:18:00

اخرجوها يسلموها للمسلمين. بدل ما المسلمين يجمعونها من من الجبال ومن الشعاف ومن الاودية جابوها جميع ليسلموها للمسلمين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفأل ويكره الطيرة والفأل الفأل الحسن يعني ان الانسان يسمع ما يسره فيستبشر. والطيرة ان يسمع ما يسب - 00:18:30

فيتأثر ويرجع. والتطير منهى عنه ومن خصال المشركين. واما الفأل فالنبي صلى الله عليه وسلم يحبه. يعني اذا خرج وسمع مثلا كلمة سهل كلمة ابشر كلمة خير كلمة سعادة كلمة فوز ونحو ذلك. استبشر بها عليه الصلاة والسلام وهذا الفأل. وآآ - 00:19:00

عكسه الطيارة. يعني ان يسمع الانسان كلمة سيئة لكن ما يلتفت لها المسلم. ولا يتطير لان بعض الناس اللي فيه من خصال الجاهلية مثلا اذا خرج من بيته في الصباح وقابله اعور او اعرج - 00:19:30

او ذاعاها قال هذا يوم شر يوم شؤم ورجع. ودخل بيته ولم يخرج. وهذا التشاؤم وهو منهى عنه محرم في الاسلام. فهو لما قال له ان هواز خرجت بكل ما تملك تبسم واستبشر صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة للمسلمين غدا ان شاء الله يعني حينما - 00:19:50

فيلتقي الفريقان. نعم. وتطوع للحراسة تلك الليلة انس بن ابي مرفد الغنوي النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ بالاحتياط والاهتمام ولا يكن لا يبالي مع انه منصور مؤيد محفوظ من قبل الله جل وعلا. لكن مع هذا يعلم امته - 00:20:20

الا يفرطوا ولا يتساهلوا. فمثلا اذا كان الجيش كبير يجعل من يحرسه من يدور عليه خشية ان ان يؤتى على غرة يخرج اليه من جبل من ثنية من وادي ما يدرون عنهم. وكان عليه الصلاة والسلام - 00:20:50

يجعل على الحراسة شخصا او اشخاصا حتى لا يؤتى المسلمون على غرة نعم. وفي طريقهم الى حنين رأوا سدرة عظيمة خضراء.

يقال لها ذات انواط كانت العرب تعلق عليها اسلحتهم - [00:21:10](#)

ثم يذبحون عندها ويعكفون فقال بعض اهل الجيش رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط كما لهم. اجعلنا اجعل لنا

ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال الله اكبر قلت ما الذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى - [00:21:30](#)

اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. انها السنن لتركن السنن من كان قبلكم وفي طريقهم الى حنين الطريق فيه

مشركون كثير والشعاب والاوادية والاماكن فيها فيها مشركون وفيه سدرة كبيرة عظيمة يتبرك بها المشركون. يأتون - [00:21:50](#)

ايكفون عندها ويعلقون عليها اسلحتهم. ويتوقعون البركة والخير منها ونحو ذلك وانها تنفعهم كأنهم يتقوىون عندها على عدوهم

ونحو ذلك. فمر المسلمون بشجرة عظيمة تشابه هذه التي تتبرك بها فقالوا من الذي قال ذلك؟ حديث العهد بالاسلام. منهم من لم يسلم

الا منذ عشرة ايام - [00:22:20](#)

خمسة ايام وهكذا. فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. يعني اجعل لنا شجرة نتبرك بها نعلق عليها اسلحتنا

ونستعين بها على فكبر صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام اذا بشر - [00:22:50](#)

اسرع بخبر سار كبر واذا سمع كلاما سيء كبر تنزيها لله ايوه تعظيما له. وهكذا ينبغي للمسلم خفافا لما يفعله بعض الناس مثلا اذا سمع

الكلمة اعجبته التصفيق للنساء وليس من خصال المسلمين. وانما الافضل اذا سمع الانسان كلمة طيبة - [00:23:20](#)

يستحسنها يكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الله وهكذا او سمع كلمة سيئة كذلك يكبر ويسبح الله تنزيها له عن هذا الشيء. فالنبي صلى

الله عليه وسلم لما قال بعض مسلمة الفتح يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [00:23:50](#)

اجعل لنا شجرة مثل ما هؤلاء شجرة هؤلاء القبائل عندهم شجرة يتبركون بها اجعل لنا مثله. فكبر وصلى الله عليه وسلم وقال انها

السنن الطرق والاتباع لمن قبلكم قلت والذي نفسي بيده - [00:24:20](#)

كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قوم موسى لما نجاهم الله جل وعلا من الغلط ومن البحر واهلة فرعون وقومه مروا

على اناس لهم الهة يعبدونها فقالوا يا موسى اجعل - [00:24:40](#)

انا اله انتبا لهم الهة. وقال انكم قوم تجهلون. هؤلاء مشركون. يعبدون غير الله وانتم تعبدون الله. ويؤخذ من هذا ان المسلم وان كان

مسلم قد يميل الى الشرك وقد يقع في قلبه شيء من الحرام. يتفطن لنفسه. ويتعاهد نفسه - [00:25:00](#)

من الوقوع في الاثم ولا يقال هذا مسلم ما يشرك هذا مسلم يعرف الشرك ما يجتنبه هل هؤلاء قالوا اجعل لنا ذات انواط كما ذات

انوار. وقاس النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة التي قال هؤلاء وهم قالوا اجعل لنا شجرة - [00:25:30](#)

عليها ونتبرك بها ما قالوا نعبدها قال قلت والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها قوم موسى اكثر جهل قالوا

اجعل لنا الها كما لهم الهة خصص لنا اله نعبده قال الله اكبر - [00:25:50](#)

تعبدون غير الله؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لتركن سنن من قبلكم حذو قذة بالقذة حتى لو كان فيهم من يأتي امه علانية لكان

في امتي من يفعل ذلك - [00:26:10](#)

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. فالانسان يتفطن لنفسه ويتعاهد نفسه وينتبه لنفسه لا يقع في الشرك من حيث لا يشعر. لان

الانسان قد يقلد مشركين في افعالهم فيكون مثلهم. وان كان هو يزعم انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا قلد -

[00:26:30](#)

المشركين وفعل فعلهم صار مشرك. وان الشرك لا يؤمن ولا ينبغي للمرء ان يأمن على نفسه الشرك والخليل عليه السلام الذي اصطفاه

الله جل وعلا لخلته قال ابني وبني ان نعبد الاصنام. يعني خاف على نفسه. لو كان خوفه على ذريته؟ نعم. لكن مع هذا ما -

[00:27:00](#)

الخوف على ذريتي فقط وانما خاف على نفسه. ولبعض السلف من يأمن على نفسه شرك بعد إبراهيم. إبراهيم عليه السلام خليل

الرحمن يقول واجنبي وبني ان نعبد الأصنام يعني يخاف على نفسه من عبادة الاصناف اذا زاغ قلبه. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

وهب لنا من لدنك رحمة - 00:27:30

فالمؤمن المسلم يخاف على نفسه من سوء الخاتمة يخاف ان يموت على الشرك وان كان مسلما لكن قد يزل وينحرف في اخر حياته نسأل الله العافية. قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقارن صلى الله عليه وسلم بين هذه الكلمة وبين كلمة قوم موس - 00:28:00

لموسى اجعل لنا الها كما لهم عليه. تلك صريحة في الكفر. قالوا اجعل لنا الها كما لهما هذي ما هي صريحة في الكفر لانها قريبة منها. يقولون اجعل لنا شجرة نتبرك فيها. وهم يعبدون - 00:28:30

دون الله لكن يريدون شجرة يتبركون فيها ويعلقون عليها اسلحتهم ويجلسون حذرها وحولها يظنون ان ما تنفعهم فقارن صلى الله عليه وسلم بين العبارتين مع وجود الفارق في اللفظ لكن حيث ان هذه مآلة الى مآل تلك وان اختلفت معها في اللفظ. فالعكوف - 00:28:50

نوع من العبادة اذا ارادوا مثلا شجرة يعكفون عندها ويتبركون بها فهذا شيء من العبادات والعكوف عبادة لله في المسجد. فاذا صرف لغير الله كان عبادة وشرك مخرج من الملة وهذه من العبر والفوائد العظيمة التي تجعل المسلم - 00:29:20

على حذر وعلى خوف من الوقوع في الكبيرة او في الشرك من حيث لا يشعر يجعل المسلم يتفطن لنفسه ويتعهد نفسه ويحذر ان يقع في مساخط الله جل وعلا من حيث لا - 00:29:50

ان المسلم قد يقع في معاملة مثلا ما يظن انها سيئة واذا بها معاملة ربوية تجعله محاربا لله ولرسوله. او فيها غش او فيها خديعة او نحو ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:10

قال من غش فليس منا. وفي رواية من غشنا فليس منا. فيحذر المسلم الوقوع في الكبيرة او الشرك او ما هو وسيلة الى الشرك وان لم يكن شركا نعم وقد كان بعضهم قال نظرا الى كثرة الجيش لن نغلب اليوم وكان قد شق ذلك على - 00:30:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم استكتثروا الجيش قالوا لن نغلب. ما يمكن نغلب اليوم. فغلبوا. جعل الله وفي اول المعركة الهزيمة. ليريههم ان الغلبة ليست بالعدد والعدة. وانما هي - 00:31:00

بالله وحده معركة بدر ثلاث مئة وبضعة عشر الثلاثة والاربعة الخمسة يعتقدون بغير. وكفار قريش الف. او يزيدون قليلا او ينقصون قليلا ومعهم العدة والعتاد والسلاح والاكل والشرب والخمر وكل ما يحتاجونه معهم - 00:31:20

فهزم الله المشركين وايد رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مع قتلهم وفي احد لما عصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم انهزموا بعدما رأوا النصر واتاهم النصر من الله جل وعلا حصلت المعصية من بعض الرماة نزلوا عن مكانهم الذي نهاهم - 00:31:50

النبي صلى الله عليه وسلم ان يتركوا امرهم ان يلزموه ولا يتركوه. فعصوا النبي صلى الله عليه وسلم فحصلت الهزيمة العظيمة وفيها فوائد وعبر. هؤلاء في حنين قالوا لن نغلب. كيف نغلب اثنا عشر الف؟ متوجهون الى - 00:32:20

فقبائل من قبائل العرب بسيطة. نقضي عليهم ساعة. فغلبوا في اول الامر وانهز وفروا وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق معه الا القليل. نعم. الجيش الاسلامي يباغت الرماة والمهاجمين. انتهى الجيش الاسلامي. الجيش الاسلامي باغت يباغت الرماة - 00:32:40

هو لعله والله اعلم يباغت بالرماة لان الجيش الاسلامي دخل في اماكن فاذا الرماة له مختفين فاجئوهم مفاجأة ففرق المسلمون. نعم. انتهى الجيش الاسلامي الى حنين ليلة الثلاثاء لعشر خلونا من شوال وكان مالك بن عوف - 00:33:10

وقد سبقهم فادخل جيشه خرج في اليوم السادس وليلة العاشر وصل الى مكان الاعداء لمقاتلة عليه الصلاة والسلام. وهو خرج يوم السبت. وليلة الثلاثاء التي حصل فيها المعركة في اخر الليل والصباح. نعم. وكان مالك - 00:33:40

ابن عوف قد سبقهم فادخل جيشهم. عوف ابن مالك هذا قائد المشركين قائد القبائل التي تجمعت في حنين. جاءت من وما حوله وهذا الذي اهلكهم وغرهم لانه دفعهم والزمهم بان يخرجوا - 00:34:10

اموالهم وممتلكاتهم وذرائعهم وضيعاتهم ونسائهم فكانه خرج بها وسلمها للمسلمين غنيمة باردة والحمد لله. سوء تصرفه مع ان بعض

من معه عارظه على هذا كما تقدم. قال هذا ما يصلح - [00:34:30](#)

ولا يناسب فاصر الا ان يطيعه الناس لانه تأمر عليهم والا قال اضع السيف واتكى عليه حتى يقتلني عليه كانه يقول اما ان تطيعوني

ولا اقتل نفسي؟ فاطاعوه فكانت طاعتهم اياه سبب - [00:34:50](#)

لهزيمتهم وغنيمة المسلمين لاموالهم. نعم. وكان مالك وكان مالك بن عوف قد سبقهم يعني سبقهم الى وادي حنين. نعم. نعم. فادخل

جيشه فادخل فادخل جيشه بالليل في ذلك الوادي وفرق كمناه في الطرق والمداخل والشعاب والاخبار. والمضايق - [00:35:10](#)

له واصدر اليهم امره بان يرشقوا المسلمين اول ما طلوعوا ثم يشدوا شدة رجل واحد. هذا الذي خطط لهم ما لك ابن عوف سبق الى

الى الوادي والوادي فيه مخافي وفيه - [00:35:40](#)

محلات لا ترى من بعد. فدخله في اخر الليل وجعل كل كتيبة وكل جماعة في مكان يترصدون للمسلمين يعني هذا فيه شيء من من

الحكمة بالنسبة له قال اذا اتاكم خير المسلمين فاضربوهم بالنبال يعني ارسلوا اليهم النبل حتى يهزموا ثم - [00:36:00](#)

الحقوهم وشدوا عليهم شدة رجل واحد. والكمنا الكمين يعني الذي يترصد خفي يقول ما يرى ما يجابه العدو مجابهة يكون يختفي

حتى اذا فات العدو اذا هو قد ترصد له وقضى عليه. يعني بحيث انه ما يقابله من بعد فيكون على استعداد يجعل - [00:36:30](#)

هو مختفي في مكان فاذا برز العدو ما ما يدري ما حوله. واذا هذا له بالمرصاد الكمين هو المختفي المستعد للقتال وبالسحر عباً رسول

الله يعني اخر الليل. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشه وعقد الالوية والرايات وفرقها على الناس وفي عماية الصبح استقبل

المسلمون وادي - [00:37:00](#)

في حنين وشرعوا ينحدرون فيه ولا يدرون بوجودكم ناء العدو في مضايق هذا الوادي فبينما هم ينحطون اذ تمطر فيهم النبال واذا

كتائب العدو قد شدت عليهم شدة رجل واحد فانשמروا المسلمون راجعون لا يلوي احد على احد وكانت - [00:37:40](#)

الهزيمة يعني اتاهم ما لم يكونوا يتوقعون. يعني منحدرين في الوادي نفج عليهم ورموهم بالنبال فانصرفوا. هربوا ولم يبق مع النبي

صلى الله عليه وسلم الا افراد قليل بالاصابع من المهاجرين ومن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. العباس وابو سفيان ابن الحارث

ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:00](#)

وقليل من الناس والا الكثير فروا. لما رأوا اغارة العدو عليهم وكانت هزيمة من كرة بينما هم ينحدرون ينحطونه. فبينما هم ينحطون

اذ اذ تمطر عليهم النبال واذا واذا كتائب العدو قد شدت عليهم شدة رجل واحد فانשמروا المسلمون راجعين لا يلوي احد على احد

وكانت - [00:38:30](#)

قيمة من كرة حتى قال للمسلمين. في هذا. نعم. حتى قال ابو سفيان ابن حرب وهو حديث عهد بالاسلام لا هي هزيمتهم دون البحر

الاحمر. وصرخ ابو سفيان من مسلمة الفتح. والان ما مضى الا ايام قلة على الفتح - [00:39:00](#)

ولما رأى الهزيمة وفرار المسلمين قال ما يقفون دون البحر. يتشمت والآخر يقول بطل سحر محمد سحر محمد مشى معه الى مكة

لكن لما خرج من مكة بطل السحر صار ما له ما له اثر ما يستطيع - [00:39:20](#)

لانهم حدث عهد بالاسلام وصرخ جيلة او قلة ابن الجنيد الا بطل السحر اليوم وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جهة اليمين وهو

يقول هلموا الي ايها الناس انا رسول الله انا محمد - [00:39:40](#)

محمد بن عبد الله ولم يبق معه في موقفه الا عدد قليل من المهاجرين واهل بيته. اظهر صلى الله عليه وسلم الشجاعة الفائقة. يعني

هو نفسه امام المعركة امام الاعداء. وينادي على نفسه ما يقال انه يستخفي او يتقي باخ - [00:40:00](#)

يقول انا محمد رسول الله انا رسول الله هلموا الي ايها الناس تعالوا عليه الصلاة والسلام ينادي المسلمين وامر امه العباس وكان جهير

الصوت ان ينادي المسلمين ينادي المهاجرين ينادي الانصار ينادي اهل بيع - [00:40:20](#)

الشجرة ينادي بيوت بيوتات الانصار معروفين بالشجاعة وهكذا فهي ترى فبدأوا يتراجعون الى اي وانحاز وانحاز رسول الله صلى الله

عليه وسلم جهة اليمين وهو يقول هلموا الي ايها الناس عن رسول الله انا محمد بن عبد الله ولم يبق معه في موقفه الا عدد قليل

من المهاجرين واهل بيته وحينئذ - [00:40:40](#)

اذ ظهرت شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي لا نظير لها فقد طفق يركظ بظلمته قبل الكفار وهو يقول انا النبي كذب انا ابن عبد
المطلب بيد ان ابا سفيان ابن الحارث وسفيان ابن الحارث هذا الذي اسلم في الطريق - [00:41:10](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى فتح مكة اسلم وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابو سفيان فابو سفيان ابن
حرب ابو سفيان ابن حرب وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب - [00:41:30](#)
يعني يكون ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم مثل علي ابن ابي طالب. علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب سفيان ابن الحارث ابن
عبد المطلب. محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب. اولاد عم. ولم - [00:41:50](#)
ما اسلم رضي الله عنه اثبت شجاعة وحماية للنبي صلى الله عليه وسلم والا فقد اذى النبي صلى الله عليه وسلم اشد الاذى. يعني ما
اذاه احد مثل اذية ابن عمه هذا. ولهذا هم صلى الله - [00:42:10](#)
او عليه وسلم من باب التأديب والزجر الا يقبله. لما جاءه وفي طريقه الى التوجه الى فتح مكة اراد ان يرده عليه الصلاة والسلام ولم
يقبله حتى شفعت له ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها قالت يا رسول الله ابن عمك - [00:42:30](#)
ابن عمك فرق صلى الله عليه وسلم له وقبله عليه الصلاة والسلام والا كان من الد النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم رجال لما اسلموا
صاروا احسن اعوان النبي صلى الله عليه وسلم وبذلوا - [00:42:50](#)
نفوسهم رخيصة لحماية النبي صلى الله عليه وسلم. كان هو العباس المحيطين به. العباس عمه وهذا ابن عمه احاطوا به صلى الله
عليه وسلم ويحاولون دفع ورد بغلة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تتوغل بالاعداء - [00:43:10](#)
وكان موقفه رضي الله عنه موقف مشرف وعظيم لما من الله عليه بالاسلام فاذا بيد ان ابا سفيان ابن الحارث كان اخذا بلجام بغلته
والعباس بركابه. يعني واحد جدامه وواحد وراه يردون - [00:43:30](#)
والرسول يدفع بغلته يتوغل في صفوف المشركين ليقاتلهم بنفسه عليه الصلاة والسلام. نعم يكفانها الا تسرع. ثم نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستنصر ربه قائلاً اللهم انزل نصرک. فانزل الله - [00:43:50](#)
جل وعلا نصره وجاءت الملائكة. الملائكة قاتلت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وفي حنين ينقل المؤرخون واهل السير يقولون
نمت قاتل يعني ان الملائكة تنزل للتأييد. لكن المقاتلة ومباشرة القتال فيها - [00:44:10](#)
معركتين معركة بدر ومعركة حنين. قاتلت الملائكة عليهم الصلاة والسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم. قال المؤلف رحمه الله تعالى
رجوع المسلمين واحتدام المعركة. رجوع المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم في معركة حنين. عرفنا فيما سبق - [00:44:30](#)
خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى حنين حيث علم ان ما لك ابن عوف جمع قبائل من ثقيف وهوازن وغيرها من
قبائل العرب ليهاجم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:00](#)
فخرج اليه صلى الله عليه وسلم ومعه اثنا عشر الف مقاتل ما اجتمع مثل هذا العدد. فقال بعض فان حضر لن نهزم اليوم من قلة.
وقال الله جل وعلا ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا - [00:45:30](#)
وضاقت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين وكان قد سبقه ما لك بن عوف قائد
جيش المشركين. ودخل بجيشه في الواسع - [00:46:10](#)
وخبأهم في المكان في الاماكن الخفية. حتى اذا انحدر جيش النبي صلى الله عليه وسلم واذا بالمشركين له يباغتونه وعبأ النبي صلى
الله عليه وسلم جيشه وجعل الرايات ووزعها بين المسلمين. ثم في اول الصباح دخلوا الى الوادي - [00:46:40](#)
ولما انحدروا واذا بجيش المشركين منتشر. وفي الاماكن الخفية. ففاجأ جيش المشركين جيش النبي صلى الله عليه وسلم. فانهزم
الجيش الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم. وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ومع - [00:47:20](#)
هو افراد يعدون على الاصابع ابو بكر وعمر والعباس وابو سفيان ابن الحارث قلة والنبي صلى الله عليه وسلم يدفع بنفسه امام العدو
ليقاتل عباس عمه وابو سفيان ابن الحارث ابن عمه. يمتنعان - [00:47:50](#)
بغلة النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول في والنبي يدفعها صلى الله عليه وسلم والمسلمون انهزموا. لانهم الكثير منهم اعتمد على

الكثرة واغثروا بكثرتهم فانهزموا في اول المعركة. ليخبر جل وعلا عباده ان النصر - 00:48:20

من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي لو كان معكم مئات الالاف من هالجيش ومئات المعدات والاسلحة ما جيش المشركين في بدر في حدود الف مقاتل ومعهم العدة والعتاد - 00:48:50

والطعام والشراب وجيش النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مئة وبضع تسعة عشر الثلاثة والاربعاء يعتقدون بعير. وهم جياع ويمشون على الاقدام. ولما تقابل الجيش الان هزم المشركون باذن الله معك - 00:49:20

وقوتهم وكثرة عتادهم ما نفعهم شيء. لان النصر من الله ويوم حنين اذ اعجبتمكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا. فروا وكان العباس مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو جهوري الصوت. يسمع من بعد رضي الله عنه - 00:49:50

فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي في المسلمين بان بعضهم يظن ان النبي ممن ذهب فهم فروا يظنون ما بقي امام الجيش احد. جيش العدو. والنبي صلى الله عليه وسلم صامد امام جيش العدو - 00:50:20

ومعه قلة من الصحابة رضي الله عنهم. فنادى العباس رضي الله عنه يا اهل السمرة ما هي الثمرة بيعة الرضوان؟ والعباس ما حظر السمرة لان انه تأخر هجرته رضي الله عنه الى المدينة. ثم ينادي في المهاجرين وينادي في الانصار - 00:50:40

حتى تراجع الكثير منهم. ثم حمي الوطيس. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتدت المعركة حمي الان حمي الوطيس. والصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم استبسوا وقوا ونشطوا لما رأوا اقدام النبي صلى الله - 00:51:10

عليه وسلم ثمان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من التراب ورماها في وجوه العدو فما بقي احد منهم الا ودخل عينيه منها نصيب. ثم انهزم العدو وبقي ما معهم من الاطفال والنساء والاموال غنيمة للمسلمين - 00:51:40

باذن الله اغتتموها هم احذروا كل ما يملكون وكل ما لديهم من اهل ومالك وولد بين ايديهم يظن ما لك بن عوف بان الرجل اذا كان معه اهله سيستبسل لكن اذا انهزم - 00:52:10

انهزم ما نظر لي احد. نفسي نفسي. فانهزموا وتركوا قال هم واولادهم ونساءهم غنيمة للمسلمين في لحظة الانهزام ثم جاء النصر من الله جل وعلا فصار النصر والهزيمة كل هذا بيد الله جل وعلا. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ما يحتاج جل -

00:52:30

وعلى عتاد او عدة او جميع جيوش او نحو ذلك انما امره اذا اراد شيئا ان قول له كن فيكون. تكون الهزيمة باذنه تعالى. ويكون النصر باذنه تعالى يكون الهزيمة اولا ثم النصر ثانيا في حنين. يكون - 00:53:10

النصر اولا ثم الهزيمة ثانيا في احد. يكون النصر مستمر في بدر فهو جل وعلا يري عباده انه لا حول لهم ولا قوة الا به سبحانه وتعالى. فهو الذي يهبهم القوة فينتصرون باذنه. ويسلب منهم القوة - 00:53:40

وان كثر العدد فيهزمون ويولوا الدبار. وفي هذه الغزوة عبر عظيمة لمن اعتبر اقرأ وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس وكان جهير الصوت ان ينادي الصحابة قال العباس فقلت باعلى صوتي - 00:54:10

ان اصحاب الصبرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين. نعم. قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها. يقول يعني عطفوا علي رجعوا الي بسرعة. مثل ما ترجع البقرة على ولدها يعني - 00:54:40

امامه فاذا فقدته رجعت التفتت اليه بسرعة فكذلك الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا وسمعوا الثمرة بيعة الرضوان مفخرة عظيمة لما سمعوا النداء الاسم التفتوا الى العباس ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بسرعة. نعم - 00:55:00

فقالوا يا لبيك يا لبيك. ويذهب الرجل منهم ليثني بعيره فلا يقدر عليه. فيأخذ درعه في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله يحاول يعطف بعيره لكن البعير شديد الشكيمة. ما يلتفت ما يرجع. يأخذ الدرع والسيء والرمح وما معه - 00:55:30

معه من سلاح وينزل ويترك البعير متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم والى هذا النداء فيؤم الصوت حتى اذا اجتمع اليه منهم مئة استقبلوا الناس واقتتلوا اللي رجعوا مئة ولا - 00:56:00

كان في الاول ما بقي الا قلة. افراد يعدون على الاصابع. مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف امام العدو عليه الصلاة والسلام ثم

لما رجعوا وتراجعوا كان المتراجعون في حدود المئة. مئة نفر من اثني عشر الف - 00:56:20

نعم. وصرفت الدعوة الى الانصار يا معشر الانصار. ثم قصرت الدعوة في بني الحارث بني الخزرج وتلاحقت كتائب

المسلمين واحدة تلو الاخرى كما كانوا تركوا الموقعة. وتجالدا الفريقين مجالدة شديدة - 00:56:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ساحة القتال وقد استحر واحتدم فقال الان حمي الوطيس. يعني اشتد الحرب. نعم. نعم. ثم

اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب الارض. فرمى بها في وجوه القوم وقال - 00:57:00

قال شاهت الوجوه فما خلق الله انسانا الا ملأ عينيه ترابا من تلك القبضة. فلم يزل حدهم كثيرا وامرهم مدبرا يعني بعد هذه الرمية

بهذه التراب تراجعوا وطمعوا جبنوا وتوقفوا وادبروا - 00:57:20

باذن الله تبارك وتعالى. نعم. نعم. وما هي الا ساعات قلائل بعد رمي القبضة. عليك طال عمرك انكسار حدة العدو وهزيمته وهزيمته الساحقة. هزيمتهم الساحقة يعني هزيمة عظيمة. نعم وما هي الا ساعات قلائل بعد رمي القبضة حتى انهزم العدو هزيمة من كرة وقتل

من سقيف وحده - 00:57:40

هم نحو السبعين وحاز المسلمون ما كان مع العدو من مال وسلاح وظغن. حازوا يعني اغتنموه اصبح غنيمة للمسلمين ما كان مع العدو

من مال وسلاح وظغن الظعن الاسر النساء والاطفال تسير الظعينة والظعينة المرأة يعني لانهم ساقوا وجاءتوا بنسائهم - 00:58:10

بين ايديهم. نعم. وحاز المسلمون ما كان مع العدو من مال وسلاح وظغن. وهذا هو الذي اشار اليه سبحانه وتعالى في قوله ويوم

حين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم - 00:58:40

الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها. وعذب الذين كفروا وذلك

جزاء الكافرين. حركة المطاردة. ولما انهزم العدو صار - 00:59:00

طائفة منهم الى الطائف وطائفة فانهزموا ما توجهوا الى جهة واحدة توزعوا فرق كل واحد يريد ان ينجو بنفسه نعم. ولما انهزم العدو

صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى نخلة. وطائفة الى اوطاس. فارسل - 00:59:20

النبي صلى الله عليه وسلم الى اوطاس طائفة من المطاردين يقودهم ابو عامر الاشعري فتناوش ابو موسى الاشعري رضي الله عنه

نعم. فتناوش الفريقان فتناوشا الفريقان القتال قليلا ثم انهزم جيش المشركين. وفي هذه المناوشة - 00:59:40

قتل القائد ابو عامر الاشعري وطارت طائفة اخرى من فرسان المسلمين فلول المشركين الذين سلخوا نخلة فادرك فقتله ربيعة بن

رفيع. واما معظم فروع المشركين الذين لجأوا للطائف فتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:00

نفسى بعد ان جمع الغنائم. صاروا الجيش جيش المشركين انقسم الى فرق. فرقة ذهبت الى جهة نخلة وفرقة ذهبت الى

الطائف وهم الكثير. اكثر الجيش ذهب الى الطائف لانه يرون انهم يتحصنون فيه. وربما يكون هو البعيد لكن ظنوا انه سيحسنهم.

واما الذين يتفرقوا - 01:00:20

الى هذه الاماكن القريبة فادركهم جيش المسلمين وفلهم. ولما كان الجيش المشركين توجه الى الطائف قصد النبي صلى الله عليه

وسلم لما جمع الغنائم جمع المسلمون الغنائم وحازوها جعلها النبي صلى الله عليه وسلم في الجعرانة وجعل عليها مجموعة من -

01:00:50

مين يحفظونها يحوطونها توجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف ما التفت الى الغنيمة الان وتوزيعها وانما توجه الى الطائف عليه

الصلاة والسلام ومعه معظم الجيش. نعم الغنائم وكانت الغنائم السبي ستة الاف رأس والابل السبي يشمل - 01:01:20

النساء والاطفال وان كان دون الحلم النساء والاطفال هؤلاء السبع كم؟ ستة الاف رأس بين رجل بين وليد وامرأة. نعم. والابل اربعة

وعشرون الفا. والابل اربع سبعة وعشرون الف بعير. خير كثير. اربعة وعشرون الف. نعم - 01:01:50

والغنم اكثر من اربعين الف شاة. الغنم يمكن ما احصاها العدد اكثر من اربعين الف واربعة الاف اوقية فضة. اربعة الاف النقد الفضة

اربعة الاف اوقية. نعم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمعها ثم حبسها بالجعرانة وجعل عليها - 01:02:20

مسعود بن عمرو الغفاري. ولم يقسمها حتى فرغ من غزوة الطائف. جعلها جعلها مسعود رضي الله عنه هذا عليها ما مع بعض المسلمين

لكن بقيادته رضي الله عنه لحراسة هذه الغنائم لانها غنائم كثيرة وخير كثير ويخشى ان - [01:02:50](#)

ينفلت بعض جيش العدو يأتوا يأخذوها. نعم. وكانت في السبي الشيماء بنت حارث السعدية اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. فلما جاء جيب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:10](#)

له نفسها من السبع هذا الذي جعل في الجعرانة الشيء مع السعدية اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة امها ارضعته ام الشيمة هي التي السعدية حليلة السعدية التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم. لما آآ حازها المسلمون قالت يا جماعة انا اخت صاحبكم - [01:03:30](#)

انا اخت صاحبكم من الرضاعة. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت مسلمة في ذلك الوقت. انا اختصر صاحبكم من الروعة فرفقوا بها رضي الله عنهم. وما صدقوها لكنهم رفقوا بها حتى يتأكدوا. يخشوا ان تكون - [01:04:00](#)

صادقة فيسيء بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم. او تكون كاذبة يطلق سراحها ما يحصل تحفظوا عليها ورفقوا بها حتى وصلوها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت له انا اختك من - [01:04:20](#)

قال وما علامة ذلك؟ ما يديرني يعني يمكن تكذابين علي قالت فيه علامة عظة في ظهري انت اذنتني اياها وانت صغير. وكأنها ذكرته اياه. ورأى العلامة صلى الله عليه وسلم - [01:04:40](#)

تأكد من وجودها ففرش لها رداءه. واجلسها بجواره. وقال عليه الصلاة والسلام انت ان شئت ان تكوني معي معززة مكرمة. تبقي معي بالحماية معززة مكرمة. اختتم الرضاعة. وان شئت ان احملك واوصلك الى اهلك. قالت بل اريد اهلي - [01:05:00](#)

فاكرمها صلى الله عليه وسلم وحملها وارسلها الى اهلها نعم وكانت وكانت في السبي الشيماء بنت الحارث السعدية اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. فلما جيب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت له نفسها فعرفها بعلامة - [01:05:30](#)

اكرمها وبسط لها رداءه علامة هذه العلامة العظة كما ذكرها اهل السير عظة في ظهرها وبسط لها رداءه واجلسها عليه ثم من عليها وردها الى قومها. غزوة الطائف وهذه الغزوة في الحقيقة امتداد لغزوة حنين. وذلك يعني انها ما هي بتجهز من النبي -

[01:06:00](#)

صلى الله عليه وسلم من من مقره الى الطائف وانما هي امتداد لغزوة حنين. غزوة والغزوة حنين وتبعها السرايا التي ذهبت الى اوطاس والسرية التي ذهبت الى نخلة والغزوة هذه غزوة الطائف - [01:06:30](#)

التي ذهبت الى الطائف بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم. فتفرع من غزوة حنين غزوة ترى يا وهذه الغزوة في الحقيقة امتداد لغزوة حنين وذلك ان معظم فلول هوازن وثقيف دخلوا الطائف مع القائد العام مالك ابن عوف النصري وتحصنوا بها فصار اليهم رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:50](#)

عليه وسلم بعد فراغه من حنين وجمع الغنائم في الجعرانة في نفس الشهر. شوال في السنة الثامنة من الهجرة. وقد قال الذي بعد رمضان تم فيه فتح مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتحت مكة في سبعة عشر من رمضان - [01:07:20](#)

قال وفي اليوم السادس او السادس من شوال توجه صلى الله عليه وسلم بعد ان اقام بمكة تسعة عشر ترى يوما توجه الى حنين. وبعد انتهاء حنين توجه الى الطائف. فهو مواصل للجهد في سبيل الله - [01:07:40](#)

عليه الصلاة والسلام. ما استراح وما استقر في مكان. نعم. وقدم خالد بن الوليد على طليعة في الف رجل ثم سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فمر في طريقه على النخل صلى الله عليه وسلم - [01:08:00](#)

وسلم يخشى ان العدو متربص به في اماكن خفية. من حكمة القيادة انه يرسل بين يديه اناس حتى يصبروا الطريق ويعرفوا هل فيها احد او لا؟ وقدم وقدم خالد بن الوليد على مقدمته طليعة في الف رجل. ثم سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف. فمر

في - [01:08:20](#)

طريقه على النخلة اليمانية ثم على قرن المنازل ثم علانية. قرن المنازل الذي هو السيل. نعم. وكان هناك حصن لمالك بن عوف فامر بهدمه ثم واصل سيره حتى انتهى ابن عوف هذا هو قائد المشركين قائد المشركين في حنين - [01:08:50](#)

ما لك ابن عوف. نعم. فامر بهدمه حتى لا يعود اليه ويتحصن به والا هو مع اهل الطائف ذهب. نعم. ثم واصل سيره حتى انتهى الى الطائف. فنزق فنزل قريبا من حصنه - [01:09:10](#)

وعسكر هناك وفرض الحصار على اهل الحصن. ودام الحصار مدة غير قليلة. ففي رواية انس عند مسلم ان مدة حصارهم كانت اربعين يوم يوم وعند اهل السير خلاف في ذلك فقليل عشرين يوما وقيل بضعة عشر وقيل ثمانية عشر وقيل خمسة عشر. يعني في مدة - [01:09:30](#)

الحصار التي حاصرها النبي صلى الله عليه وسلم الحصن خلاف هل هي اربعين او خمسة عشر او ما اين ذلك؟ وجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم جاءه شخص وقال ان بقيت فانت - [01:09:50](#)

تمكن منهم لكنهم عندهم قوت سنة تقريبا ما هم في حاجة الى شيء لانهم جمعوا في هذا الحصن ويحتاجونه لمدة ولكنه عليه الصلاة والسلام عزم ونادى في الناس في الموالي في - [01:10:10](#)

اخي للحسن ان من نزل من الحصن فهو حر. عتيق. ومن من نزل ابو بكره رضي الله عنه ابو بكره كان من موالي اهل الطائف ولما سمع نداء النبي صلى الله عليه وسلم جعل له بكر - [01:10:30](#)

على الجدار ونزل من الحصن لانه ما يستطيع ان ينزل بالحصن الا بشيء ولا فيسلم ولا درج ولا شيء من هذا فوضع بكره ونزل بها فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكره وكان له مواقف عظيمة - [01:10:50](#)

مشرفة وانجب رجالا خيار رضي الله عنه. كان فيه خير وصلاح. نعم ووقعت في هذه المدة مراماة ومقادات فالمسلمون اول ما اول ما الحصار وما هم اهل الحصن رميا شديدا كانه رجل جراد. رجل. رجل جراد. يعني جاءتهم الرميات. من - [01:11:10](#)

داخل الحصن لان الكفار متحصنين بالحصن وعندهم العدة والعتاد وهم مستعلون. مرتفعون آآ ظريات المسلمين ما تصلهم وضرباتهم تصل الى المسلمين. فامطروا المسلمين بالنبال يعني بالظريات القذائف حتى اتخنت في المسلمين. ووقعت ووقعت في هذه المدة - [01:11:40](#)

قامات ومقادات فالمسلمون اول ما فرضوا الحصار وما هم اهل الحصن رميا شديدا كانه رجل جراد حتى اصيب ناس من المعروف الجراد اذا جاء يجي دفعة واحدة كذلك الرميات انهالت على المسلمين كأنها فرقة من جراد - [01:12:10](#)

حتى حتى اصيب ناس من المسلمين بجراحة وقتل منهم اثني عشر رجلا واضطروا الى الارتفاع عن معسكرهم الى مسجد الطائف اليوم ابعدوا عن مكان نزولهم لانهم تصيبهم الرميات رميات العدو نعم - [01:12:30](#)

عسكروا هناك. ونصب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الطائف اليوم الذي هو المسجد المشهور مسجد العباس وهو كان المسجد عبدالله بن عباس رضي الله عنه. ونصب النبي صلى الله عليه وسلم المنجنيق - [01:12:50](#)

على اهل الطائف وقذف به القذائف حتى وقعت شذخة في جدار الحصن فدخل نفر من المسلمين تحت دبابة ودخلوا بها الى الجدار ليحرقه فارسل عليهم العدو سكك الحديد محماهم بالنار فخرجوا من تحتها فرموهم بالنبل وقتلوا منهم رجال - [01:13:10](#)

السلام وامر رسول الله شيء يتحصل به المسلمون يدخلون دخلا مثل مثابة الصندوق او الصغيرة من خشب يدخلون فيها يشتغلون صندوق هذا الخشب يحميهم من الرميات ومن المؤثرات التي تأتيهم من الخارج كانت تسمى دبابة ولعل الدبابات الاخيرة سميت بهذا الاسم من - [01:13:30](#)

هذا المأخذ فكانوا يشتغلون او يهدمون الجدار او يرظفون او يخرقون وهم داخل الدبابة هذه بمثابة الصندوق الكبير. وامر رسول الله صلى الله عليه وناصب رسوله. ونصب النبي صلى الله - [01:14:00](#)

عليه وسلم المنجنيق على اهل الطائف وقذف به القذائف حتى مثل اشبه ما يكون المدفع المدفع اليدوي اللي يوضع فيه الملح والبارود وكذا ويجعل فيه القذائف فهي قذفها بعيد وتهدم الجدار وتقتل من امامها - [01:14:20](#)

ونصب النبي صلى الله عليه وسلم المنجنيق على اهل الطائف وقذف به القذائف حتى وقعت شذخة في جدار الحصن فدخل نفر من المسلمين تحت دبابة ودخلوا بها الى الجدار ليحرقوه فارسل عليهم العدو - [01:14:40](#)

محماة من نار فخرجوا بالنبل وقتلوا منهم رجالا. وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم كجزء من سياسة الحرب للجاء العدو الى

الاستسلام امر بقطع الاعناب وتحريقها لانه كان مشهور العنب الطائف وجل - [01:15:00](#)

لتجارتهم ومكاسبهم ونفقاتهم من العنب. فامر صلى الله عليه وسلم ليغيظهم باحراق شجر العنب فقطعها المسلمون قطعاً ذريعاً فسألته ثقيف ان يدعها الله والرحم تركها لله والرحم. ونادى مناديه صلى الله عليه نادوه وطلبوا ان لانها اذا ظهرت شجر العنب ما بقي

عند - [01:15:20](#)

له شيء يستثمرونه ويأكلونه. فهم يعتمدون عليه في اقتصادهم ونفقاتهم. فسأله الله والرحم يعني القرابة ان يدعوه ان يدعها فتركها صلى الله عليه وسلم وقالوا لله والرحم ولم يقولوا للات والعزى وغيرها يعرفون انه لا يستجيب لهم بهذا النداء. عليه - [01:15:50](#)

الصلاة والسلام وانما سأله بالله والرحم وهو عليه الصلاة والسلام يعظم امر الله ويعظم شأنه الرحم. نعم. ونادى مناديه ونادى مناديه صلى الله عليه وسلم. ايما عبد نزل من بحسن وخرج البنا فهو حر. فخرج اليهم لانه يعرف ان هؤلاء يقدمون عبيدهم. يجعلونهم امام

العدو - [01:16:20](#)

وتوقع صلى الله عليه وسلم ان جل من على الحصن هؤلاء عبيد. ارقه يعني مملوكين لاهل الطائف. فقال من نزع الا فهو حر. ولا يبقى عليه الرق. فتشوق هؤلاء الارقاء الى الحرية. وسار - [01:16:50](#)

الى الاستجابة لنداء النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوا انه عليه الصلاة والسلام صدوق في وعده ما يخلف من ضمنهم ابو بكر لما جاء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه رقيق. مملوك ما جحد - [01:17:10](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انتحر؟ فخرج اليهم ثلاثة وعشرون رجلاً فيهم ابو بكره تسور حصن الطائف وتدلّ منه ببكرة مستديرة يستقي عليها فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:30](#)

ابا بكره فاعتق البكرة التي يشتق عليها من البئر. يعني يوضع عليها حبل الدلو ونحوها حتى يخف ويسهل رفعوه فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم الى - [01:17:50](#)

من المسلمين يمونه فشق ذلك على اهل الحصن مشقة شديدة. ولما طال النبي صلى الله عليه وسلم سلم هؤلاء الذين نزلوا

واستسلموا سلم كل واحد منهم جماعة من المسلمين يتولون امره ويثقون به - [01:18:10](#)

ويطعمونه ويسقونه لانهم نزلوا بثيابهم فقط. ما معهم شيء. فتكفل بهم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمهم للمسلمين يتولون امرهم.

نعم. ولما طال الحصار واستعصى الحصن قوي ومتين ما استطاعوا ان يهدموه ويدخلوا فيه. نعم. واصيب المسلمون بما - [01:18:30](#)

اصيبوا من رشق من رشق النبال وبسكك الحديد المحماة. وكان اهل الحصن قد اعدوا فيه ما يكفيهم لحصار سنة استشار رسول الله

صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلي فقال هم ثعلب في جحر. هم يعني هؤلاء الذين في الحصن - [01:19:00](#)

يقول هم ثعلب في جحر. ثعلب يعني يماكر ويخادع لكن بجحر وانت قد يطول حصارك عليهم لانه في جحره ما احد يأتيه. ولا

يستطيع ان يخرج فهم الان في القبضة لكن متى تتمكن منهم؟ الله اعلم. هم قال - [01:19:20](#)

اهم فقال هم ثعلب في جحر. ان اقامت عليه اخذته. وان تركته لم يضرك. وحينئذ عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رفع

الحصار والرحيل فامر ابن عمر ابن الخطاب فاذن في الناس انا قافلون غدا ان شاء الله - [01:19:50](#)

قل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا

ان شاء الله فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون الصحابة رضي الله عنهم لما - [01:20:10](#)

استشار النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل وقال هم الان انكسرت شوكتهم وهم ثعلب في جحر ان اقامت عنده اخذته فهو في

القبضة. وان ذهبت وتركتهم لن يضروك لانها كسرت شوكتهم. ما يستطيع - [01:20:30](#)

ان يقاتلوا ولا يحاربوا. وهم من حيث العدة من حيث المتاع والمأكل والمشرب عندهم ما يكفيهم سنة ما هم في حاجة. طول بقائك

في الحصار يضرب اصحابك. فقبل صلى الله عليه وسلم - [01:20:50](#)

المشورة ونادى عمر ابن الخطاب ان ينادي في الناس ان قافلون غدا ان شاء الله. ليجس عليه الصلاة والسلام على النبض ولأنظر مع

موقف الصحابة رضي الله عنهم فتأثروا ما كان بوجههم ان يقفلوه وان ينتهوا - [01:21:10](#)

لأنهم يظنون انهم كادوا ان يستولوا على الحصن ويريدون ان يأخذوه وآآ يقضوا على المشركين ويأخذ ما فيه من الغنائم ليضيفوها الى غنائم حنين. فتأثر المسلمون بهذا وما لم يكن - [01:21:30](#)

الانصراف. فلما بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك قال نغدو للقتال. فغدى المسلمون للقتال بدل ما ينصرفون غدوا للقتال فاصابهم جراح وضربات ونبال شديدة فتأثروا وتألما بهذا. ثم امر المنادي ان ينادي مرة ثانية. انا قافلون - [01:21:50](#)

غدا ان شاء الله ففرح بذلك الجيش فرحوا بهذا الاعلان الاخير وسروا فانصرف الله عليه وسلم. نعم. فسرده والعنه. فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك؟ يضحك عليه من سرعة تأثرهم واستجابتهم وفرحهم. امس - [01:22:20](#) يتأثرون واليوم يفرحون. نعم. ولما ارتحلوا واستقلوا قالوا ايون تائبون عابدون لربنا حامدون وقيل يا رسول الله ادع على ثقيف فقال اللهم اهد ثقيفا وات بهم. الرؤوف الرحيم صلوات الله وسلامه - [01:22:50](#)

عليه. شددوا على المسلمين ثقيف. كان عندها صلابة وقوة ما نيل منهم الا بسوء تصرف قائدهم. هذه الغنائم التي حصلت في حنين. سوء تصرف القائد والا لو كان القائد خرج بالسلاح واهل السلاح فقط ما ذهب منهم شيء كثير. لكن - [01:23:10](#)

الله جل وعلا هياه بان يسوق الغنائم ليفرح بها المسلمون رضي الله عنهم لما رجعوا من من الطائف امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا هنا تائبون عابدون لربنا حامدون. يعني اننا نتوب الى الله. نعم - [01:23:40](#)

عودوا الى اوطاننا ونتوب الى الله عما صدر منا. ونحن في عبادة ربنا ونحمده على ما اصابنا والمسلم يحمد الله جل وعلا على السراء والضراء. ومن الدعاء المأثور الذي لا يحمد - [01:24:10](#)

على سوء سواه. فهو جل وعلا يحمد على الخير وعلى الشر الذي يصيب ابن ادم وقيل يا رسول الله ادع على ثقيف. ادع عليهم. هذا المونا وعذبونا واذونا ماذا قال؟ ما قال عليه الصلاة والسلام اللهم اهلكهم. اللهم اتلفهم. اللهم اصيبهم - [01:24:30](#)

تراب وكذا قال اللهم اهد ثقيفا واتي بهم. عليه الصلاة والسلام. استجاب الله جل وعلا الالة وجاء من ضمن الوفود وفد ثقيف. كما سيأتينا ان شاء الله. ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:00](#)

بدل ما كانوا اذوا المسلمين وشددوا عليهم في الضربات والنبال والرميات جاءوا طائعين مختارين الله اللهم اهد ثقيف وات بهم. وهكذا ينبغي للانسان بالنسبة للحي الا يدعو عليه بما يهلكه او - [01:25:20](#)

يقول اللهم اهده اللهم اصلح اذا اساء اليك احد او اردت ان تؤدب ولدك او اخاك تقول هداك الله اللهم اهده اللهم اصلح لا تقل اللهم اخذه اللهم اهلكه فتعين عليه الشيطان - [01:25:40](#)

ان الشيطان يريد ذلك له. فادعو له بالهداية لعل الله ان يستجيب لك. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على اموالكم لا تدعوا على اولادكم لا تصادفوا من الله ساعة. ان المرء قد يصادف ساعة اجابة - [01:26:00](#)

فيستجاب له في دعائه وهو لا يحب ذلك. هو يدعو على ولده او رفيقه او خادمه او جليسه. وهو لا يحب ان تبتلى بشيء من هذا لكن من حرة الغضب يدعو عليه ثم ينم سريعا فما ينبغي له ان يدعو على من يحب - [01:26:20](#)

ولا ان يدعو على انسان بالشر وانما يدعو له بالخير لعل الله ان يستجيب له. اللهم اهد ثقيفا وائت بهم فهداهم الله واتي بهم. قسمة الغنائم بالجعرانة الدرس ان شاء الله - [01:26:40](#)